

## الأيونينا الأول اللعن الأول شفاء البرص العشرة تذكار: البار بولس والثيبي والقديس يوحنا الكوخي



فاجاب يسوع وقال: أليس العشرة قد طهروا فأين التسعة؟ ألم يوجد من يرجع ليُشكر الله إلا هذا الأجنبي؟ وقال له: فمَ واضع، إيمانك قد خلصك.

**طروبارية القيامة (باللعن الأول):**  
إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ من اليهود. وجسدك الطاهر خُفِطَ من الجند. فُتِمَ في اليوم الثالث أيها المخلص. ماينًا العالم الحياة. لذلك قوّات السموات. هتفوا إليك يا واهب الحياة. المجد لقيامتك أيها المسيح. المجد لملكك. المجد لتديريك يا مُحِبَّ البشر وحداك.

**ابوليتيكية للقديس يوحنا الكوخي باللعن الرابع:**  
لقد صبوت الى الرب منذ الطفولية بحرارة يا يوحنا الكلي الغبطة. فتركت العالم وما في العالم من المطريات. ونسكت نسكًا مُمتازًا. وقد نصبت الكوخ تجاه ابواب والديك. فسحقت مكامن الشياطين. ومن ثم شُرفك المسيح عن استحقاق  
**طروبارية شفيح/ به الكنيسة: .....**

**قدائق الدخول (على اللعن الأول):** أيها المسيح الاله المحب البشر وحده. يا من ولادته قدس مستودع العذراء. وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحن فخلصنا. إحفظ رعيتك في سلام اثناء الحروب. وأيد الملوك الذين احببتهم.

## الرسالة

**فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل كورنثي (٣: ٤-١١)**

يا إخوة، متى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فأنتم أيضا تُظهرون حينئذ معه في المجد \* فأُميتوا أعضاءكم التي على الأرض: الزنى والنجاسة والهوى والشهوة الرديئة والطمع الذي هو عبادة وثن \* لأنه لأجل هذه يأتي غضب الله على أبناء العصيان \* وفي هذه أنتم أيضا سلكتم حينئذ إذا كنتم عاتشين فيها \* أما الآن فأنتم أيضًا اطرحوا الكل: الغضب والسخط والخبث والتجديف والكلام

**بولس الإلهي:** «ربِّ واحد، إيمانًا واحد، معمودية واحدة» (أف: ٤: ٥). لذلك إن كانوا يُؤكِّدون أنَّه يوجد ابنان فبالضرورة يكون هناك ربان، وإيمانان، ومعموديتان. لذلك رغم أنَّه، أي بولس يملك **المسيح** متكلمًا فيه كما يُؤكِّد هو نفسه فمع ذلك يصير تعليمه خاطئًا، لكن هذا لا يمكن أن يكون بالمرة! لذلك فنحن نعترف: **برب واحد هو كلمة الله الوحيد المتجسد، غير فاصلين بالإيمان بين الطيبين بين الناسوت واللاهوت، بل نُؤكِّد بالخالص أنَّ كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور، صار هو إنسانًا في الوقت الذي فيه استمر إلهًا.**

وبعد ذلك لنذع أصحاب الرأي المضاد أن يتكلموا قائلين «إن كان هناك ابنان، واحد من نسل داود والآخر منفصل عنه هو كلمة الله الآب، ألا يكون كلمة الله الآب أعلى في طبيعته من ذلك الذي جاء من نسل داود؟ فماذا فعلنا إذا، ونحن نرى العصفورين غير مختلفين في الطبيعة الواحد عن الآخر؟ بل العكس هما من نفس النوع ولا يختلفان في أي نقطة أحدهما عن الآخر». ولكن هؤلاء لا يرجحون شيئًا بمجادلتهم هذه لأنَّه يوجد فرق عظيم جدًّا بين اللاهوت والناسوت وحينما نشرح الأمثلة، ينبغي أن نفهمها بحسب تشابهها المناسب، لأن الأمثلة قاصرة تمامًا عن مستوى الحق. وهي عادة تُعطي توضيحًا جزئيًا للأشياء التي تُشير إليها. وفوق ذلك نقول: إنَّ الناموس كان نوعًا من الظل والمثال، ورسمٌ يَصُغُ الأشياء أمام عيني الناظرين. ولكن في الفن التصويري تكون الظلال هي أساس الألوان، وحينما توضع درجات الألوان الساطعة على الظلال، فحينئذ يلمع جمال الرسم، وينفس الطريقة حيث أنَّه كان مناسبًا لناموس

**موسى** أن يُخطِّط **ليسر المسيح بوضوح**، فإنَّ الناموس لا يُظهر كميتٍ وكميًّا في نفس العصفور الواحد لئلا إذا حدث ذلك يكون له شكل شعوذة مسرحة، ولكنه أشار إليه كمنام مذبوح في أحد العصفورين، وأظهر في العصفور الآخر **المسيح كحي ومُطلق خُرَّ**.

ولكني سأحاول أن أُبين أنَّ ما أناقشه هنا لا يخرج عن حدود الاحتمال المعقول بواسطة قصة أخرى، لأنَّه لو أراد أحد من جماعتنا أن يرى تاريخ **إبراهيم** موضعًا في رسم

فكيف يرسمه الفنان، هل يرسمه وهو يعمل الأشياء مرة واحدة؟ أم أنَّه يرسمه في صُور متتابعة، وهو يعمل أعمالًا مختلفة في عدَّة صُور رغم أنَّ الذي يعمل كلَّ الأعمال المختلفة هو شخص واحد. فأنا أعني أن يرسمه مثلاً مرة وهو جالس على الحمار وإسحق يسير مرافقًا له والعلمان يتبعوهما، ثم في مرة أخرى يرسم الحمار متروكًا مع الغلمان وإسحق يحمل الحطب و**إبراهيم** نفسه يحمل السكين والثَّار في يديه. وفي جزءٍ آخر يرسم **إبراهيم** نفسه في موقف مختلف تمامًا. إذ يكون إسحق مربوطًا فوق الحطب و**إبراهيم** يمسك السكين بيده الثمهي مستعدًا أن يذبحه، ولكن في كلِّ هذه الرسوم لا يكون **إبراهيم واحد** رغم أنَّه يُمثَّل بأشكال مختلفة في الرسم، ولكنه هو واحد وهو نفس الشخص في كلِّ الرسوم إذ أنَّ قسَّ الرسام يتكيَّف بحسب ما تحتاجه الأمور المطلوب توضيحها في الرسم، لأنَّ من المستحيل أن نراه في رسم واحد يعمل الأعمال المذكورة سابقًا، لذلك **هكذا الناموس أيضًا كان رسمًا ومثالًا لحقائق آتية**. ولذلك فرغم أنَّه كان هناك عصفوران، إلا أنَّ الذي كان يُشير إليه العصفوران هو واحد فقط، **كمنام وكخُر من الألم**، كماتت وكمن هو فوق الموت، وصاعد إلى السماء كباكورة ثانية للطبيعة البشرية المتحدة في عدم فساد، لأنَّه صنع لنا طريقًا جديدًا إلى ما هو فوق، ونحن سنتبعه حينما يحين الوقت. فُدِّخ أحد العصفورين، بينما العصفور الآخر يعتمد في دم المذبوح، ويظل هو خُرَّ من الدِّخ، كان هذا إشارة إلى ما سيحدث حقيقة **لأنَّ المسيح مات لأجلنا**، ونحن الذين اعتمدنا في مَوتِهِ، قد **عَلَّصنا بِدَمِ نفسه**.

أما الآن فلننتقل إلى **العشرة لُربي**: إن تسعة منهم إذ كانوا يهودًا سقطوا في نسيان جاحد، ولم يرجعوا ليعطوا **المجد لله**، وهذا الأمر **يُظهر الربَّ** أن إسرائيل كان قاسي القلب وعدمه الشكر تمامًا، أما العاشر الغريب. فلأنَّه سامري فقد كان من جنس أجنبي إذ قد جاء من آشور؛ (لأن عبارة في وسط السامرة والجليل) ليست بلا معنى. هذا الغريب رجع **ليُشكر الله بصوت عالٍ**، لذلك يُظهر من النص أن السامريين كانوا شاكرين، أمَّا اليهود فكانوا غير شاكرين رغم انتفاعهم منه.



